ملخص البحث:

يتناول البحث قضية من أخطر القضايا الإسلامية والإنسانية، هي قضية المسجد الأقصى المبارك ويدحض الادعاءات الصهيونية بحقائق علمية وتاريخية مدروسة ودامغة.

يتألف البحث من ملخص ومقدمة وتمهيد في فضائل المسجد الأقصى وثمانية فصول وخاتمة، وقد توزعت مواضيع البحث على الفصول كما يلي:

- **الفصل الأول:** مدينة القدس عربية إسلامية: تواريخ واضحة وحقائق راسخة.
- **الفصل الثاني:** في رحاب جنبات المسجد الأقصى المبارك.
- **الفصل الثالث:** هدم المسجد الأقصى وبناء «الهيكل» المزعوم: عقيدة صهيونية راسخة.
- **الفصل الرابع:** تهويد منطقة القدس الكبرى وأسرلتها: خطوات على طريق هدم الأقصى وبناء «الهيكل المزعوم».
- **الفصل الخامس:** المسجد الأقصى المبارك و«الهيكل» المزعوم: حقائق راسخة وشبهات زائفة.
- **الفصل السادس:** الأقصى في خطر: الخطوات الصهيونية العملية لهدم المسجد الأقصى.
- **الفصل السابع:** رؤى نقدية لتصحيح بعض الأخطاء حول قضية المسجد الأقصى المبارك.
- **الفصل الثامن:** توصيات البحث وحلوله العملية: رؤى إستراتيجية إسلامية شاملة لإنقاذ الأقصى:

أولاً ـ مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة البحث حول محنة المسجد الأقصى المبارك الذي يتعرض منذ عدوان يونيو 1967 لمحاولات صهيونية منظمة وشرسة لهدمه من خلال الحفريات تحته وقربه وهدم بعض أقسامه كطريق بـاب المغاربـة، تمهيـداً لهدمـه ـ لا قـدّر الله ـ بفعل زلزال طبيعي أو عمل تخريبي.

ويكشف البحث زيف الادعاءات الصهيونية بوجود ـ الهيكل ـ المزعوم، مـن خلال الحجج والشواهد التاريخية الدامغة، وكتابات علماء الآثـار والتـاريخ اليهـود والغربيين.

ثانياً ـ أهداف البحث:

يهدف البحث إلى وضع تصوّر شامل لقضية المسجد الأقصى المبـارك العادلـة من خلال:

1 ـ التعرف على جوهر مشكلة الأقـصى المبـارك مـن خـلال معرفـة الأيديولوجيـة الصهيونية التي تدعو لهدم الأقصى وبناء ـ الهيكل ـ المزعوم مكانه.

2 ـ التعرف على المخططات والخطوات الصهيونية المتتابعة لتهويـد القـدس وهـدم الأقصى.

3 ـ التعرف على بطلان الادعاءات الصهيونية، من خلال الشواهد التاريخية الثابتـة، وكتابات علماء الآثار الصهاينة والغربيين.

4 ـ التعرف على بعض الأخطاء الإعلامية والتاريخية والدولية حول قـضية المـسجد الأقصى المبارك.

5 ـ التعرف على الإستراتيجية العملية اللازمة لإنقـاذ الأقـصى، وهـي إسـتراتيجية إسلامية شاملة تتطلب تحركاً إسلامياً شاملاً على مختلـف الـصعد والمـستويات، وتوظف كافة مقدرات وإمكانات الأمة الإسلامية لإنقاذ الأقصى.

ثالثاً ـ أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

1 ـ ما هي الحلول العملية الناجعة لإنقاذ المسجد الأقصى... وبالتالي ما هي الإستراتيجية الإسلامية الشاملة لإنقاذ المسجد الأقصى المبارك؟

2 ـ ما هي الأدلة والشواهد التاريخية الدالة على عروبة القدس وإسلاميتها؟

3 ـ ما هي الأخطاء الشائعة عن المسجد الأقصى المبارك؟

4 ـ ما دور الفكر الصهيوني المتطرف في ترسيخ فكرة هدم الأقصى وبناء «الهيكل» المزعوم؟

5 ـ ما هي المؤسسات والمنظمات الصهيونية والمسيحية المعنية بهدم الأقصى وبناء «الهيكل»؟

6 ـ ما هي الحقائق الدينية والتاريخية حول الحق الإسلامي الساطع في قضية المسجد الأقصى المبارك؟

7 ـ ما هي الحقائق التي دحض بها علماء الآثار اليهود والغربيون ادعاء «الهيكل» المزعوم؟

8 ـ ما هي الخطوات الصهيونية العملية لهدم المسجد الأقصى ؟

9 ـ ما هي أخطاء الإعلام وعلماء التاريخ واليونسكو حول قضية المسجد الأقصى المبارك؟

obeikandl.com

مقدمة البحث:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى جميع المسلمين ومن تبعهم إلى يوم الدين وبعد:

فلم تنل مدينة القدس مكانتها الرفيعة بين سائر المدن الإسلامية إلا بالمسجد الأقصى المبارك، ذاك أنه البيت الإلهي المقدس، الذي من أجله كان الصلح النبويّ على القدس بين رسول الله ـ ﷺ ـ وملكها «يحنة»، ومن أجله كان الفتح العمري في العهد الراشدي ومن أجله هبَّ صلاح الدين لتحريره من أسر الغزاة الصليبيين، ومن أجله كان للسلطان عبد الحميد العثماني الموقف الصّعب والمشرِّف تجاه القدس وإغراء اليهود، ومن أجله اندلعت انتفاضة الأقصى عام 2000.

ونظراً لمكانة المسجد الأقصى في قلوب المسلمين من جهة، وخطورة الحفريات والأنفاق الصهيونية أسفله وقربه وهدم أجزاء منه من جهة أخرى، فقد بذلتُ جهداً كبيراً في بحثي هذا الموسوم: «المسجد الأقصى المبارك.. و ـ الهيكل ـ المزعوم: حقائق راسخة وشبهات زائفة: رؤى إستراتيجية إسلامية شاملة لإنقاذ المسجد الأقصى».

لقد حاولت قدر المستطاع أن أقدم دراسة علمية شاملة متكاملة تكشف بجلاء زيف ادعاءات الصهاينة، وتؤكد وترسخ الحق الإسلامي في المسجد الأقصى المبارك.

لقد بذلت جهداً كبيراً ليكون بحثي شاملاً لكافة الجوانب المتعلقة بالمسجد الأقصى، وأن يكون جديداً في مضمونه وأفكاره وشكله وطرحه. فهو يحاجج الصهاينة ويدحض أباطيلهم وشبهاتهم بأقلام مؤرخيهم وعلماء آثارهم، ويكشف الأخطاء التاريخية والإعلامية وسواها ويصوبها، ويطرح المزيد من الأسئلة الناقدة والمفيدة، ويقدم إستراتيجية عمل إسلامية شاملة قابلة للتطبيق لإنقاذ المسجد الأقصى المبارك.

كما حرصت أن يكون بحثي متماسك الحلقات، متسلسل الحوادث، دقيق التوثيق، غنيّ المصادر، موضوعي النقد.

وقد اعتمدت على الأسلوب الوصفي التحليلي النقدي ومساءلة المصادر التاريخية ونقدها.

وأرجو أن أكون بهذا قد قدّمت للقارئ المسلم والعربي، ما يصبو إليه من المعرفة الشاملة بقضية المسجد الأقصى المبارك الذي نقول لأهله المقاومين:

﴿ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ .....﴾[1].

﴿وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ﴾[2].

وفي الختام أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذا العمل المتواضع المسلمين والعرب، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عبد بن محمد بركو

الجمعة 18 ربيع الثاني 1428هـ ـ 4 مايو 2007م

(1) سورة آل عمران: من الآية 200.

(2) سورة الشعراء: من الآية 227.

obeikandl.com